مدى توافر المدخلات الفكرية في مدارس عدن الثانوية للموهوبين في الجمهورية اليمنية

Availability of Intellectual Input in the Aden High School for Gifted in the Republic of Yemen

Disponibilité de l'apport intellectuel à l'école secondaire d'Aden pour les surdoués en République du Yémen

د. مُحَمَّد زين صالح السعدي

مركز البحوث والتطوير التربوي – اليمن

تاريخ الإرسال:2018/05/13 **تاريخ القبول**: 2018/06/28 **تاريخ النشر**:2018/07/01

الملخص:هدف البحث إلى معرفة مدى توافر المدخلات الفكرية المتعلقة بـ (القوانين والتشريعات– أهداف المدرسة– المقررات الدراسية) في مدارس عدن الثانوية للموهوبين، واستخدم البحث المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة البحث من جميع العاملين في مدارس عدن الثانوية للموهوبين (معلمين – إداريين)، البالغ عددهم (73) فرداً، وتوصل البحث إلى نتائج أهمها: حصلت المحاور ككل على متوسط حسابي (1.72)، وانحراف معياري (0.50)، وكانت درجة توافر المدخلات الفكرية بمدارس عدن الثانوية للموهوبين "قليلة جداً"، كما توصل البحث إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين استجابات أفراد عينة البحث، تجاه مدى توافر المدخلات الفكرية في مدارس عدن الثانوية للموهوبين، تعزى للمتغيرات (نوع المدرسة – المسمى الوظيفي – سنوات الخبرة في مجال الموهوبين).

الكلمات المفتاحية: القوانين والتشريعات، أهداف المدرسة، المقررات الدراسية، مدارس عدن الثانوية للموهوبين.

Abstract:

The objective of the research is to find out the availability of intellectual input related to (laws and Legislations- school goals - syllabuses) in Aden high schools for gifted. The research is based on the descriptive survey approach. The sample consisted of 73 individuals working in Aden high schools for gifted (teachers - administrators). The findings show that the mean and standard deviation of all the axes are 1.72 and 0.50 respectively. The level of availability of the intellectual inputs was very low. Furthermore, there are no statistically significant differences at the level of ($\alpha \geq 0.05$) between the responses of the individuals can be linked to the variables in question (school type, job title, years of experience in the field of gifted).

Key words: Laws and legislation, schools objectives, syllabuses, Aden high schools for gifted.

Résumé:

L'objectif de la recherche est de trouver la disponibilité de l'apport intellectuel (liée à lois et législations, objectifs scolaires et programmes) à l'école secondaire d'Aden pour les surdoués. La recherche est basée sur l'approche d'enquête descriptive. L'échantillon comprenait 73 personnes travaillant dans les lycées d'Aden pour les surdoués (enseignants - administrateurs). Les résultats montrent que la moyenne et l'écart-type de tous les axes sont respectivement de 1,72 et 0,50. Le niveau de disponibilité de l'apport intellectuel était très faible. De plus, il n'y a pas de différences statistiquement significatives au niveau de ($\alpha \geq 0.05$) entre les réponses des individus peuvent être liés aux variables en question (Type d'école, titre du poste, et années d'expérience dans le domaine des surdoués).

Mots clés: Lois et législation, objectifs scolaires, programmes scolaires, lycées d'Aden pour les surdoués.

المؤلف المراسل: m.zen.dr@gmail.com

مقدمة:

تشهد حركة رعاية الطلبة الموهوبين في عددٍ كبير من دول العالم بشكل عام، والدول العربية بشكل خاص، تطوراً سريعاً وملحوظاً، خلال العقود الماضية، حيث أصبحت رعاية الموهوبين ضرورة حتمية لمواكبة التطورات الهائلة التي يشهدها العالم في العصر الحالي، وتشكلت العديد من الجمعيات والمؤسسات العلمية الوطنية والدولية، والتي أسهمت إلى حدٍ كبير في دفع عجلة الاهتمام بهذه الفئة من الطلبة إلى الأمام، وذلك من خلال إقامة الندوات والمؤتمرات واللقاءات العلمية المختلفة، وإجراء الدراسات والأبحاث العلمية المختلفة. حيث أن هذه الفئة تشكل ثروة وطنية، لا بد من تقديم الخدمات والبرامج التي تتناسب وإمكاناتهم.

وتظهر الحاجة إلى تطوير القوانين والتشريعات التي تنبثق من فلسفة التربية والتعليم عند تطوير البرامج الخاصة للموهوبين، ويجب أن تنص هذه القوانين والتشريعات على أهمية العناية بالطلبة الموهوبين من خلال توفير المدارس، وبخاصة أن أي مدرسة تربوية خاصة بالموهوبين تحتاج إلى الاعتماد على العناصر الآتية:

- تطوير الأنظمة والتشريعات والقوانين التي تعزز تقدم هذا الميدان.
- توفير التمويل اللازم للمدارس الخاصة لهذه الفئة من الطلبة: حيث أن مدارس رعاية الموهوبين بحاجة ماسة إلى دعم مالي قوي يوفر لها كافة سبل النجاح من وسائل تعليمية متقدمة ومرافق تربوية ملائمة، وتدريب مستمر، وغير ذلك مما يوفر البيئة الملائمة للإبداع والتميز، فالدعم المالي مرتبط بجميع عناصر نجاح مدارس الموهوبين(مُحَمَّد،2010: 70-71)، (الشخيبي،2004: 533).

وتناولت الكثير من الدراسات والأبحاث أهداف مدرسة الموهوبين على الرغم من اختلاف هذه الأهداف بحسب اختلاف البلدان من حيث الظروف الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية، إلاّ أن أهم الأهداف التي اتفق عليها معظم الكتاب في مجال رعاية وتعليم الموهوبين، هي:" تزويد الطلبة الموهوبين ببرامج متميزة ملائمة لقدراتهم العالية، وتعميق وعي الطلبة الموهوبين بالمعارف الأساسية من خلال برامج إثرائية في اللغات والعلوم والرياضيات والكمبيوتر، وتهيئة قيادات واعية في شتى المجالات الاجتماعية والاقتصادية والعلمية والفنية والسياسية، وإتاحة الفرصة للطلبة الموهوبين لتطوير مهارات التفكير لديهم، وتنمية إبداعاتهم، ومساعدتهم على اتباع المنهجية العلمية، واتباع أسلوب حل المشكلات، والقدرة على اتخاذ القرارات والمبادرة في العمل، وممارسة التعليم الذاتي (الخزرجي،2003: 10)، (جروان،2005: 9).

كما تُعد المقررات الدراسية أحد العناصر المهمة في منظومة العملية التعليمية، فهي المحتوى المعرفي والثقافي الذي يدرّس للطلبة من أجل إعدادهم للحياة والمعرفة التي يتم نقلها من جيل إلى جيل، ولكنها أخذت في التزايد والتراكم وخاصة خلال الخمسين سنة الماضية، لذلك يجب انتقاء ما يتم تدريسه للطلبة، وخاصة الموهوبين منهم حتى لا يحدث لهم ملل ورتابة، ويتم تحقيق الأهداف المنشودة من دراسة هذه المقررات(زحلوق،2000: 158-159)، وأكدت على ذلك دراسة السعدي (2009)، حيث توصلت إلى أن المناهج الدراسية لها دور كبير في تنمية الموهبة لدى الطلبة من خلال استخدام وسائل وأساليب حديثة، فالعملية التربوية التي تستند على إثارة مستويات التفكير العليا والابتعاد عن طريقة التلقين التقليدية،

وكذلك استخدام الوسائل الحديثة من الأدوات العلمية والتكنولوجية من العوامل المهمة التي تساهم في عملية تنمية المواهب لدى الطلبة.

وفي المقابل، تناول البحث الحالي عددًا من الدراسات المحلية والعربية والأجنبية المتوفرة، التي تمكن الباحث من الوصول إليها في مجال رعاية الموهوبين، حيث تعددت الدراسات والبحوث التي تناولت هذا الموضوع بمختلف جوانبه، مما جعل تلك الدراسات والبحوث تمثل المنطلق الفكري والمنهجي للبحث الحالي، سواءٌ أكان ذلك من خلال أهدافها وأدبياتها وإجراءاتها المنهجية، أم من خلال النتائج التي توصلت إليها، ورتب الباحث تلك الدراسات في تصنيفها وفق الترتيب الزمني لإجرائها، من الأحدث إلى الأقدم، وذلك على النحو التالي:

فقد هدفت دراسة السعدي (2018)، إلى معرفة مدى توافر معايير اختيار الموارد البشرية المتعلقة بـ (الطلبة الموهوبين– الهيئة التعليمية – الهيئة الإدارية) في مدارس عدن الثانوية للموهوبين، واستخدم البحث المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت نتائجها إلى أن درجة توافر معايير اختيار الموارد البشرية بمدارس عدن الثانوية للموهوبين، كانت "قليلة جداً"، بالإضافة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين استجابات أفراد عينة البحث تجاه مدى توافر معايير اختيار الموارد البشرية في مدارس عدن الثانوية للموهوبين تعزى للمتغيرات (نوع المدرسة – المسمى الوظيفي – سنوات الخبرة في مجال الموهوبين).

كما هدفت دراسة السعدي (2017)، إلى معرفة العمليات الإدارية المتعلقة بـ (التخطيط – التنظيم والتنسيق – التوجيه والإرشاد – الرقابة والمتابعة – التقييم) في مدارس عدن الثانوية للموهوبين، واستخدم البحث المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت نتائجها إلى أن درجة توافر العمليات الإدارية بمدارس عدن الثانوية للموهوبين، كانت "قليلة"، كما توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)، بين استجابات أفراد عينة البحث تجاه العمليات الإدارية في مدارس عدن الثانوية للموهوبين، تعزى للمتغيرات (نوع المدرسة – المسمى الوظيفي – سنوات الخبرة في مجال الموهوبين).

وهدفت دراسة الصرمي (2014)، إلى التعرف على واقع إدارة البرنامج الوطني لرعاية الموهوبين في اليمن ومتطلبات تطويرها في ضوء التجارب المعاصرة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي (المسحي)، وتوصلت نتائجها إلى تواضع الأهداف التي تسعى إدارة البرنامج لتحقيقها من حيث الكم والكيف, فلم تكن هناك أهدافًا متعددة, ولم تكن واضحة ومعلنة أمام المعنيين برعاية الموهوبين, ولم تركز حتى على هدف واحد.

أما دراسة عبدالغني (2014)، فقد هدفت إلى تقييم البرامج المعتمدة في مدارس الموهوبين في الجمهورية اليمنية من وجهة نظر الهيئة التعليمية في المدارس، والطلبة الموهوبين الملتحقين بها، وأولياء أمور الطلبة وفقًا للمعايير العالمية لرعاية وتعليم الموهوبين، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي (المسحي)، وتوصلت نتائجها إلى تطابق المناهج وطرائق التعلم، التي تقدم للطلبة في مدارس الموهوبين بالجمهورية اليمنية بدرجة منخفضة، مع المعايير العالمية لتعليم ورعاية الموهوبين.

بينما هدفت دراسة الخطيب (2011)، إلى بناء استراتيجية مقترحة لتطوير واقع الخدمات التربوية المقدمة للطلبة الموهوبين في المدارس الحكومية الفلسطينية في ضوء المعايير العالمية، واستخدمت الدراسة منهجيّ البحث النوعي والبحث الكمي، وتوصلت إلى نتائج أهمها: أن المسؤولين في الوزارة يجمعون على عدم وجود برامج وخدمات مخطط لها ومنظمة تقدم

للطلبة الموهوبين في المدارس الحكومية. فيما يرى الطلبة الموهوبون، أن الخدمات التي تقدم في المدارس، إنّما هي خدمات تقدم للطلبة بشكل عام، وليست هناك خدمات مخصصة للطلبة الموهوبين، أمّا المجموعة المركزة، فقد أجمع المشاركون فيها على أنه لا يمكن القول بوجود خدمات تربوية خاصة بالطلبة الموهوبين.

في المقابل، هدفت دراسة المحارمة (2011)، إلى تقييم مناهج مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز في ضوء المعايير العالمية لتعليم الموهوبين، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي (المسحي)، وتوصلت نتائجها إلى أن المناهج الدراسية الإثرائية، التي تطبق في مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز، جاءت متطابقة بدرجة منخفضة مع المعايير العالمية المستخدمة، حيث لا يتم إجراء أي دراسات مسحية لمعرفة الاحتياجات الخاصة بالطلبة الموهوبين قبل وضعها، بالإضافة إلى تغييب دور المعلمين في تحديد الموضوعات الإثرائية أو إشراكهم في تطوير المناهج.

أما دراسة شين وآخرون (Shane, et al,2011)، وظفت نموذج " فان تاسل باسكا" Van Tassel Baska الخماسي لسياسات تعليم الموهوبين عالية الجودة في تحليل وتقويم سياسات تعليم الموهوبين في هونج كونج، وقد ركزت الدراسة على طبيعة السياسات المتبعة في تعليم الموهوبين، وخلصت إلى أن هناك العديد من نقاط الضعف التي يجب العمل على تحسينها فيما يتعلق السياسات وإدارة تعليم الموهوبين.

وفيما يتعلق بمناهج الموهوبين في اليمن، فقد هدفت دراسة الحدابي والجاجي (2010)، إلى معرفة واقع الموهوبين في اليمن وإسقاط الضوء على ما هو موجود أملاً في تقييم الواقع وتعزيز نقاط القوة وحصر نقاط الضعف لمعالجتها والعمل على تداركها، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي (المسحي)، وتوصلت نتائجها إلى أنه لا توجد مناهج تعليمية متخصصة بالطلبة الموهوبين والمتفوقين، باستثناء بعض البرامج الإثرائية لطلبة مركز تطوير التفوق، ولطلبة البرنامج الوطني لتعليم ورعاية الموهوبين.

بينما هدفت دراسة (Matthews & Shaunessy,2010)، إلى تقييم المعايير الدولية الصادرة من الرابطة الوطنية لرعاية الأطفال الموهوبين من خلال تقييم الخطط الخاصة بالتعرف على الطلبة الموهوبين ورعايتهم في جنوب شرق الولايات المتحدة الأمريكية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي (المسحي)، وتوصلت نتائجها إلى صعوبة تطبيق بعض المعايير الوطنية في المدارس وخاصة تلك المتعلقة بالطالب الموهوب.

مشكلة البحث وأسئلته: إن الأنظمة التربوية في بلد مثل اليمن بأمس الحاجة لاستثمار الطاقات العقلية لأبنائها وتوجيهها لصالح أمتهم، وإن ترك الطاقات دون رعاية يضيف مشكلة إلى المشكلات التي تعرقل نمو الدولة، فعلى الرغم من مرور(25) عامًا، على صدور قانون التربية والتعليم رقم (45) لعام (1992)، ونحن في منتصف (2017م)، وعلى الرغم من صدور القرار الوزاري رقم (276) لسنة (2006م) بشأن إنشاء مدارس الموهوبين، حيث نصت المادة الأولى :" تنشأ أربع مدارس في الجمهورية كمدارس نموذجية لرعاية الموهوبين"، كما نصت المادة الثالثة:" تتمتع هذه المدارس باستقلالية مالية وإدارية ويكون لها لوائح خاصة توضح أهدافها وأغراضها وبرامجها وإدارتها وآلية عملها"(وزارة التربية والتعليم،2006)، فقد تم اختيار المدارس الأربع على النحو التالي: مدرسة الميثاق في أمانة العاصمة صنعاء، ومدرسة زيد الموشكي في محافظة تعز، ومدرستان في محافظة عدن هما: مدرسة عدن النموذجية للبنين، ومدرسة عدن النموذجية للبنات، إلاّ أن برامج التعليم في اليمن عمومًا، ومشاريع رعاية الموهوبين خصوصًا، لم تصل إلى المستوى الذي نطمح إليه ونرجوه لأجيالنا، فما زالت برامج رعاية الموهوبين

حديثة الإنشاء، وبحاجة إلى دعم حكومي وخاص، وهذا لن يتم إلاّ بتظافر الجهود، وإسهام المهتمين، الذين يؤمنون بأن هذه النخبة من الطلبة هي المستقبل المؤمول لتنمية المجتمع وقيادته إلى الرفاهية والاستقرار في وضعنا الراهن أحوج ما نكون إليه.

ونظراً للظروف التي مرت بها اليمن منذ (2011)، توقف هذا المشروع في أمانة العاصمة صنعاء ومحافظة تعز، وبالتالي فبعد مرور (11) عاماً، من صدور قرار إنشاء مدارس الموهوبين، وجب التعرف على واقع مدارس عدن الثانوية للموهوبين من حيث درجة توافر المدخلات الفكرية.

وعليه، فإن مشكلة البحث تحددت في السؤال الرئيس، الآتي:"**ما مدى توافر المدخلات الفكرية في مدارس عدن الثانوية للموهوبين في الجمهورية اليمنية؟**".

ويتفرع عنه، السؤالان الفرعيان التاليان:

1- ما مدى توافر المدخلات الفكرية المتعلقة بـ(القوانين والتشريعات – أهداف المدرسة – المقررات الدراسية) في مدارس عدن الثانوية للموهوبين؟.

2- هل هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية، عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)، بين استجابات أفراد عينة البحث، تجاه مدى توافر المدخلات الفكرية، في مدارس عدن الثانوية للموهوبين، تعزى للمتغيرات (نوع المدرسة– المسمى الوظيفي– سنوات الخبرة في مجال الموهوبين)؟.

أهمية البحث: يأملُ الباحث أن تُسهم نتائج البحث، في تعريف المسؤولين في قطاع التربية والتعليم، لمدى توافر المدخلات الفكرية، مما يؤدي إلى إمكانيةِ التخطيطِ، والإسهام في توفير متطلبات تلك المدخلات، الأمرُ الذي يؤدي إلى الاهتمام بالطلبة الموهوبين باعتبارهم ثروة وطنية قومية، والأخذ بأيديهم ليتمكنوا من الاضطلاع بدورهم في التنمية الشاملة للوطن.

أهداف البحث: هدف البحث إلى معرفة مدى توافر المدخلات الفكرية المتعلقة بـ(القوانين والتشريعات – أهداف المدرسة – المقررات الدراسية)، في مدارس عدن الثانوية للموهوبين، ومعرفة ما إذا كانت هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية، عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)، بين استجابات أفراد عينة البحث، تجاه مدى توافر المدخلات الفكرية في مدارس عدن الثانوية للموهوبين، تعزى للمتغيرات (نوع المدرسة – المسمى الوظيفي – سنوات الخبرة في مجال الموهوبين).

حدود البحث:

1- الحدود الموضوعية: المدخلات الفكرية في مدارس عدن الثانوية في الجمهورية اليمنية، وفق ما توصلت إليه دراسة السّعدي (2015)، في تأسيس مدرسة ثانوية للموهوبين في الجمهورية اليمنية في ضوء المعايير الدولية، ممثلة بمعايير الجمعية الوطنية الأمريكية لرعاية الموهوبين من رياض الأطفال إلى الصف 12).

2- الحدود البشرية: جميع العاملين (إداريين – معلمين) في مدارس عدن الثانوية للموهوبين.

3- الحدود الزمانية: تم التطبيق الميداني لهذا البحث في الفصل الثاني من العام الدراسي (2016/ 2017م).

4- الحدود المكانية: مدارس عدن الثانوية للموهوبين- مدينة عدن – الجمهورية اليمنية.

مصطلحات البحث:

1- الطلبة الموهوبون: ويعرفهم البحث الحالي إجرائيًّا بأنهم: "فئة من الطلبة الذين يحصلون على درجات قبول عالية في اختبارات الذكاء أو اختبارات التفكير الابتكاري والإبداعي، أو من يتميزون عن أقرانهم من الطلبة في قدرات خاصة مثل

القدرات الأكاديمية، أو الفنية، أو الموسيقية، أو الرياضية، أو اللغوية، أو الحرفية، أو القيادية، أو أي قدرة في مجال مواهبهم، مما يجعلهم يحتاجون إلى خدمة خاصة تتلاءم مع موهبتهم ونبوغهم، تختلف عن تلك التي تقدم للطلبة العاديين في مدارسهم العامة".

2- المدخلات الفكرية: وتعرف إجرائياً: "المدخلات التي تبنتها دراسة السّعدي فيما يتعلق بـ(القوانين والتشريعات – أهداف المدرسة – المقررات الدراسية)، ومعرفة مدى توافرها في مدارس عدن الثانوية للموهوبين".

منهجية البحث وإجراءاته الميدانية:

منهجية البحث: في ضوء طبيعة البحث وأهدافه فقد تم اعتماد المنهج الوصفي (المسحي).

مجتمع البحث: تكون مجتمع البحث من جميع العاملين في مدارس عدن الثانوية للموهوبين (معلمين – إداريين)، والبالغ عددهم (80) فردًا، خلال الفصل الثاني من العام الدراسي (2017/2016م).

عينة البحث: نظرًا لصغر حجم مجتمع البحث، فقد مثلت عينة البحث المجتمع الأصل، وزعت عليهم الاستبانات من قبل الباحث، أعيد منها ما مجموعه (73) استبانة، والفاقد (7) استبانات، ولهذا تم اعتماد عينة البحث (73) فرداً، أي بنسبة (91.25%) من مجتمع البحث.

أداة البحث: لتحقيق أهداف البحث والإجابة عن تساؤلاته، تم تصميم استبانة اعتمادًا على دراسة السعدي(2015): التي بنت معايير تأسيس مدرسة ثانوية للموهوبين في الجمهورية اليمنية في ضوء المعايير الدولية (ممثلة بمعايير الجمعية الوطنية الأمريكية لرعاية الموهوبين من رياض الأطفال حتى الصف 12). وقد تكونت أداة البحث (الاستبانة)، من جزأين: الجزء الأول؛ تضمن الخصائص الديموغرافية لأفراد العينة، وهي: (نوع المدرسة، والمسمى الوظيفي، وسنوات الخبرة في مجال الموهوبين)، أمّا الجزء الثاني من الأداة؛ تكون من الاستبانة المغلقة، وما تحتويه من ثلاثة محاور بفقراتها الـ(28)، التي تقيس درجة توافر المدخلات الفكرية في مدارس الموهوبين الثانوية بمحافظة عدن في الجمهورية اليمنية، وتم الاعتماد على مقياس ليكرت الخماسي لتحديد أوزان الإجابات على النحو الآتي: (1) قليلة جداً، (2) قليلة، (3) متوسطة، (4) كبيرة، (5) كبيرة جدًا.

صدق الإستبانة: تم عرض الإستبانة بصورتها الأولية، على عدد من المحكمين، البالغ عددهم (21) محكمًا، من ذوي الخبرة والاختصاص في مجال الموهوبين في قسم الإدارة والتخطيط التربوي –كلية التربية – جامعة صنعاء، ومركز البحوث والتطوير التربوي – صنعاء، وموجهي برامج الموهوبين في وزارة التربية والتعليم، بهدف تقييمها، فتم اعتمادها تمامًا من قبل المحكمين، دون حذف، أو إضافة، أو إجراء أي تعديل عليها، لأنها معايير بنيت من قبل خبراء متخصصين في مجال رعاية الموهوبين، بحسب ما ورد في دراسة السعدي (2015)، كما تم اختبار الصدق التكويني لفقرات الاستبانة باستخدام معامل ارتباط بيرسون، وقد تبين أن جميع الفقرات دالة إحصائيًا، مما يدل على قوة كل فقرة من فقرات الاستبانة في بناء الدرجة الكلية للمقياس.

ثبات الأداة: تم التحقق من ثبات الأداة بالاعتماد على معادلة (كرونباخ ألفا) للاتساق الداخلي، وقد تم حساب قيم معامل الثبات لمحاور البحث للمقياس ككل، وكانت قيمة المعامل(0.87)، وهذه القيمة تعبر عن

ثبات عالي للأداة، تجعلها صالحة لأغراض البحث، والجدول التالي يوضح معامل الثبات باستخدام كرونباخ ألفا لكل محور من محاور الأداة:

الجدول –1– : معاملات ثبات محاور البحث حسب طريقة كرونباخ ألفا.

م	المحور	معامل الثبات
1	القوانين والتشريعات	0.88
2	أهداف المدرسة	0.87
3	المقررات الدراسية	0.90
	الثبات العام للمحاور ككل	0.87

المعالجة الإحصائية: لتحقيق أهداف البحث وتحليل البيانات التي تم جمعها، تم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة باستخدام الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وفيما يلي مجموعة من الأساليب الإحصائية التي تم استخدامها:

1- تم ترميز وإدخال البيانات إلى الحاسوب، ولتحديد خلايا مقياس ليكرت الخماسي (الحدود الدنيا والعليا)، المستخدم في محاور البحث تم حساب المدى (5-1=4)، ثم تقسيمه على عدد الخلايا للحصول على طول الخلية الصحيح أي (4/5=0.80)، بعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (أو بداية المقياس وهي الواحد الصحيح)، وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، وهكذا أصبح طول الخلايا كالتالي:

- من 1 إلى 1.80 يمثل (قليلة جدًا) نحو كل فقرة من فقرات المحور.
- من 1.81 إلى 2.60 يمثل (قليلة) نحو كل فقرة من فقرات المحور.
- من 2.61 إلى 3.40 يمثل (متوسطة) نحو كل فقرة من فقرات المحور.
- من 3.41 إلى 4.20 يمثل (كبيرة) نحو كل فقرة من فقرات المحور.
- من 4.21 إلى 5.00 يمثل (كبيرة جدًا) نحو كل فقرة من فقرات المحور.

2- المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابة أفراد عينة البحث حول المحاور.

3- اختبار (T-Test): لمعرفة دلالة الفروق الإحصائية بين استجابة أفراد عينة البحث للمتغيرات (نوع المدرسة- المسمى الوظيفي).

4- تحليل التباين الأحادي: لمعرفة دلالة الفروق الإحصائية بين استجابة أفراد عينة البحث للمتغير(سنوات الخبرة في مجال الموهوبين).

عرض نتائج البحث: تم عرض النتائج، وفقًا لسؤالي البحث، على النحو التالي:

النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الأول: نص السؤال: "ما مدى توافر المدخلات الفكرية في مدارس عدن الثانوية للموهوبين؟".

للإجابة على هذا السؤال، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، لاستجابة أفراد عينة البحث، لجميع محاور البحث، على النحو التالي:

المحور الأول: القوانين والتشريعات: يوضح الجدول (2)، المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، لاستجابات العينة تجاه هذا المحور، على النحو التالي:

الجدول -2-: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحور "القوانين والتشريعات" مرتبة ترتيباً تنازلياً حسب المتوسط الحسابي

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	5	إعداد لائحة مالية تحدد الحوافز للكوادر الإدارية والتعليمية العاملة.	2.52	0.50	قليلة
2	4	إعداد وصف وظيفي لجميع العاملين في المدرسة.	2.22	0.55	قليلة
3	8	تحديد معايير الترشيح وشروط قبول الطلبة.	2.20	0.61	قليلة
4	1	إصدار قرار لتأسيس مدرسة ثانوية للموهوبين.	1.89	0.37	قليلة
5	9	تحديد المعايير الخاصة باختيار العاملين في المدرسة.	1.89	0.51	قليلة
6	2	تحديد الهيكل التنظيمي للمدرسة مع مراعاة خصوصية برامج المدرسة.	1.88	0.48	قليلة
7	10	تحديد إجراءات تنظيمية تنظم العلاقة بين المدرسة ومكاتب التربية.	1.85	0.36	قليلة
8	13	تحديد طرائق وأساليب التقويم في ضوء خصوصية الطلبة الموهوبين.	1.85	0.39	قليلة
9	11	تحديد المقررات الدراسية الإجبارية والاختيارية التي تدرس في المدرسة.	1.77	0.42	قليلة جداً
10	12	تحديد طرائق وأساليب التدريس في ضوء خصوصية الطلبة الموهوبين.	1.73	0.53	قليلة جداً
11	3	إصدار أدلة لتسيير العمل المدرسي.	1.70	0.46	قليلة جداً
12	6	إصدار قانون يسمح للطلبة الموهوبين بتخطي الصفوف (الترفيع الاستثنائي) في المدرسة.	1.00	0.00	قليلة جداً
13	7	إصدار قانون يسمح نظام المدرسة بتسريع الطلبة الموهوبين في مادة واحدة أو أكثر من المقررات الدراسية.	1.00	0.00	قليلة جداً
المحور ككل			1.81	0.40	قليلة

يتضح من الجدول السابق، الآتي:

– أن درجة توافر القوانين والتشريعات في مدارس عدن الثانوية للموهوبين، كانت بمجملها "قليلة"، حيث بلغ المتوسط العام لهذا المحور (1.81)، وبانحراف معياري بلغ (0.40)، وهي قيمة أقل من واحد صحيح، مما يعني تجانس أفراد عينة البحث، في تقديرهم لدرجة توافر القوانين والتشريعات.

–ظهرت الفقرات (5، 4، 8، 1، 9، 2، 10، 13)، دالة على توافر القوانين والتشريعات بدرجة "قليلة"، تراوحت متوسطاتها الحسابية بين (1.85–2.52)، وبانحرافات معيارية تراوحت بين (0.39- 0.50).

– ظهرت بقية الفقرات دالة على توافر القوانين والتشريعات، بدرجة "قليلة جداً"، تراوحت متوسطاتها الحسابية بين (1.00 – 1.77)، وبانحرافات معيارية تراوحت بين (0.00 – 0.42).

ويعزو الباحث سبب حصول هذا المحور على الدرجة "القليلة"، إلى قلة توافر القوانين والتشريعات على الرغم من أهميتها، من حيث تحديد لائحة مالية للحوافز لجميع العاملين، لما يبذلوه من جهد كبير في رعاية وتعليم الموهوبين، إضافة إلى أهمية إعداد وصف وظيفي لجميع العاملين في المدرسة، لأنّ هذا الوصف يحدد المهمات والواجبات والحقوق التي تشكل في حدّ ذاتها أهمّ المعايير التي تستند إليها عملية المساءلة والمحاسبة، ولأنه يحول دون حدوث تسيّب أو تواكل أو صدام نتيجة عدم التحديد الواضح لـ "من سيقوم بماذا؟".

بالإضافة إلى ضعف اختيار كل من الطلبة الموهوبين وجميع العاملين في المدرسة، كما أن أهمية تحديد طرائق وأساليب التدريس نظرًا لاختلافها عن طرائق التدريس العادية، بالإضافة إلى تحديد أساليب وطرائق التقويم في ضوء خصوصية الطلبة الموهوبين، التي تختلف عن أساليب وطرائق التقويم في المدارس العادية.

كما أن إصدار قرار لتأسيس مدرسة ثانوية للموهوبين، لتبني رعاية الموهوبين، على أن لا تكون هذه المدرسة في محافظة واحدة وإنّما على مستوى التجمعات السكانية؛ لتحقيق مبدأ تكافؤ الفرص للطلبة الموهوبين، وعلى أهمية إصدار أدلة لتسيير العمل المدرسي لتحديد المهام الموكلة لكل موظفي المدرسة وحسب الاختصاصات.

أمّا ما يتعلق بأهمية تحديد الهيكل التنظيمي للمدرسة مع مراعاة خصوصية برامج المدرسة، فقد أشارت النتائج إلى محدودية الهيكل التنظيمي للمدرسة، على الرغم من أهميته، من حيث تتكامل المهمات الإدارية والتعليمية في هذه المدرسة، في ضوء الهيكل التنظيمي الذي يحدد مسؤوليات ومرجعيات العاملين في دوائرهم وأقسامهم بمستويات الإدارة الهرمية وفق هيكل تنظيمي مدروس من جهة، ومن جهة أخرى يطبّق مبدأ المساءلة والمحاسبة وفق معايير محددة، ويعتمد نجاح هذه العملية على وجود وصف وظيفي مكتوب لجميع الكوادر الإدارية والتعليمية في المدرسة، وعليه فإن أحد المعايير المهمة التي يجب أخذها بالاعتبار في هذه المدرسة يتطلب بناء هيكل تنظيمي إداري يحقق الانسجام والتكامل وانسياب التعليمات بسرعة وسهولة، وفحص وتطوير وثيقة تتضمن الوصف الوظيفي لجميع العاملين فيها. بالإضافة إلى أن يكون على رأس الهيكل التنظيمي مجلس الأمناء يليه مجلس إدارة المدرسة، ثم الوكلاء، ثم أعضاء الهيئة التعليمية، ثم تأتي بعد ذلك الأقسام التي لها صلة ببرامج المدرسة؛ منها: "التوجيه والإرشاد، القياس والتقويم، الفيزياء، الرياضيات، الكيمياء، اللغات (العربية والأجنبية)، الورش، الروبوت، الحاسوب، الفنون والأدب، الأنشطة الرياضية، ....إلخ.

وأخيراً تحديد إجراءات تنظيمية تنظم العلاقة بين المدرسة ومكاتب التربية، باعتبار أن مكاتب التربية هي مكاتب ممثلة لوزارة التربية والتعليم، وتعمل على التنسيق بين مدارس الموهوبين الثانوية ووزارة التربية والتعليم.

اتفقت نتائج هذا المحور مع ما أشارت إليه دراسة (Shane, et al,2011)، حيث توصلت إلى أن هناك العديد من نقاط الضعف، التي يجب العمل على تحسينها فيما يتعلق بالسياسات وإدارة تعليم الموهوبين، كما اتفقت نتائج هذا المحور فيما يتعلق بطرائق اختيار الطلبة الموهوبين، واختيار العاملين في المدرسة، مع ما توصلت إليه دراسة السعدي (2018)، إلى أن درجة توافر اختيار الموارد البشرية (الطلبة الموهوبين، والهيئة التعليمية، والهيئة الإدارية) في مدارس عدن الثانوية للموهوبين، كانت "قليلة جدًا"، واتفقت أيضًا مع ما توصلت إليه دراسة السعدي (2017)، إلى أن درجة توافر العمليات الإدارية في مدارس عدن الثانوية للموهوبين، كانت "قليلة".

المحور الثاني: أهداف المدرسة: يوضح الجدول (3)، المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، لاستجابات العينة تجاه هذا المحور، على النحو التالي:

الجدول –3–: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحور "أهداف المدرسة" مرتبة ترتيباً تنازلياً حسب المتوسط الحسابي

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	18	إعداد كوادر واعية في المجالات المختلفة داخل المجتمع.	2.27	0.52	قليلة
2	16	إتاحة الفرصة للطلبة الموهوبين لتطوير مهارات التفكير العليا لديهم وتنمية إبداعاتهم.	2.00	0.44	قليلة
3	15	رفد المجتمع بالطلبة المتحمسين للعمل في مجالات تطوير التنمية، والقادرين على مواجهة التحديات المختلفة لمجتمعهم.	1.88	0.40	قليلة
4	14	تدعيم الاحتياجات الاجتماعية والانفعالية والمهنية للطلبة الموهوبين.	1.85	0.48	قليلة
5	17	توفير التطوير المهني الشامل للمعلمين لمساعدتهم على تلبية الاحتياجات الفريدة للطلبة الموهوبين.	1.68	0.49	قليلة جداً
6	19	تنمية المهارات العلمية والبحثية للموهوب ليصبح مبتكرًا أو مخترعًا أصيلاً.	1.58	0.42	قليلة جداً
		المحور ككل	1.88	0.42	قليلة

يتضح من الجدول السابق، الآتي:

– أن درجة توافر أهداف المدرسة في مدارس عدن الثانوية النموذجية للموهوبين، كانت بمجملها "قليلة"، حيث بلغ المتوسط العام لهذا المحور (1.88)، وبانحراف معياري بلغ (0.42)، وهي قيمة أقل من واحد صحيح، مما يعني تجانس أفراد عينة البحث، في تقديرهم لدرجة توافر أهداف المدرسة.

– ظهرت الفقرات (18، 16، 15، 14)، دالة على توافر أهداف المدرسة بدرجة "قليلة"، وبمتوسطات حسابية تراوحت بين (1.85 – 2.27)، وبانحرافات معيارية تراوحت بين (0.48 – 0.52).

– ظهرت الفقرتان (17، 19)، دالة على توافر أهداف المدرسة بدرجة "قليلة جداً"، وبمتوسط حسابي (1.68، 1.58) على الترتيب، وبانحراف معياري (0.49، 0.42) على الترتيب.

ويرى الباحث أن حصول هذا المحور على الدرجة "القليلة"، دلالة على أن أهداف برامج الموهوبين في مدارس عدن الثانوية غير متوافرة تقريباً، وإن توافرت فهي ربما غير مفهومة أو غير متعددة، حيث وأن وضوح الأهداف وتعددها وقابلية تحقيقها يؤدي إلى توافر للمجتمع طلبة قادرين على العمل في مختلف مجالات التنمية، ولديهم القدرة على مواجهة أي صعوبات أو تحديات تواجه مجتمعهم، لما يمتلكه هؤلاء الطلبة من مهارات قيادية تجعلهم قادرين على وضع الحلول المناسبة، بالإضافة إلى تطوير تنمية مهارات التفكير العليا وتنمية إبداعاتهم، مما يجعلهم مبدعين ومبتكرين، كما تؤدي إلى التطوير المهني الشامل للمعلمين لمساعدتهم من خلال البرامج التدريبية، وحضور الملتقيات والندوات والمؤتمرات الداخلية والخارجية لهم بما يلبي الاحتياجات الفريدة للطلبة الموهوبين.

اتفقت نتائج هذا المحور مع ما أشارت إليه دراسة الصرمي (2014)، إلى تواضع الأهداف التي تسعى إدارة البرنامج لتحقيقها من حيث الكم والكيف, فلم تكن هناك أهدافًا متعددة, ولم تكن واضحة ومعلنة أمام المعنيين برعاية الموهوبين, ولم تركز حتى على هدف واحد.

المحور الثالث: المقررات الدراسية: يوضح الجدول (4)، المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، لاستجابات العينة تجاه هذا المحور، على النحو التالي:

الجدول –4–: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحور "المقررات الدراسية" مرتبة ترتيباً تنازلياً حسب المتوسط الحسابي

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	21	تركز على عمليات التفكير العليا وكيفية التعلم من خلال محتوى ذو قيمة يتم اختياره بعناية.	1.85	0.36	قليلة
2	20	(تتصف بالمرونة) بحيث تشجع الموهوب على البحث والتجريب والاكتشاف.	1.63	0.48	قليلة جداً
3	27	توفر بيئة غنية ومشجعة للتعلم.	1.62	0.49	قليلة جداً
4	24	تحدد المهارات والمعارف التي يجب أن يتعلمها الطلبة الموهوبون.	1.49	0.50	قليلة جداً
5	23	تتضمن نشاطات ومشروعات بحثية ودراسات ذاتية.	1.48	0.50	قليلة جداً
6	26	تتصف بالتنوع في المواضيع لتوسيع حرية الاختيار.	1.45	0.50	قليلة جداً
7	25	يشارك المعلمون في تطويرها.	1.25	0.43	قليلة جداً

8	22	تتناول النمو الانفعالي بالإضافة إلى المعرفي.	1.23	0.42	قليلة جداً
9	28	يشارك الطلبة في تحديد بعض موضوعات المقررات الدراسية.	1.15	0.36	قليلة جداً
		المحور ككل	1.46	0.41	قليلة جداً

يتضح من الجدول السابق، الآتي:

– أن درجة توافر المقررات الدراسية في مدارس عدن الثانوية للموهوبين، كانت بمجملها "قليلة جداً"، حيث بلغ المتوسط العام لهذا المحور (1.46)، وبانحراف معياري بلغ (0.41)، وهي قيمة أقل من واحد صحيح، مما يعني تجانس أفراد عينة البحث، في تقديرهم لدرجة توافر المقررات الدراسية.

– ظهرت الفقرة (21)، التي تنص على "تركز على عمليات التفكير العليا وكيفية التعلم من خلال محتوى ذو قيمة يتم اختياره بعناية"، دالة على توافر المقررات الدراسية بدرجة "قليلة"، وبمتوسط حسابي (1.85)، وبانحراف معياري (0.36).

– ظهرت بقية الفقرات دالة على توافر المقررات الدراسية بدرجة "قليلة جداً"، تراوحت متوسطاتها الحسابية بين (1.15 – 1.63)، وبانحرافات معيارية تراوحت بين (0.36 – 0.48).

وهذا يعزى إلى أن المقررات الدراسية المعتمدة في تلك المدارس؛ هي المناهج الرسمية المعتمدة من قبل وزارة التربية والتعليم، التي لا تلبي احتياجات الطلبة الموهوبين، حيث أن هذه المناهج لا تراعي الفروق الفردية بين الطلبة العاديين أيضًا، ولا تحتوي على الأنشطة التي تنمي مهارات التفكير العليا وتنمي قدرات وإبداعات الطلبة الموهوبين، وهذا يتفق مع أهم مبرر من مبررات إنشاء برامج / مدارس للموهوبين؛ هو القصور في برامج التعليم العام والمتمثلة بقصور المناهج الدراسية (الرسمية).

وعليه، فإن المقررات الدراسية اللازم توافرها للطلبة الموهوبين (الاجبارية والاختيارية)، يجب أن تتنوع بتنوع مجالات الموهبة بما تحتويه من عمليات التفكير العليا، بالإضافة إلى النمو الانفعالي والمعرفي، ناهيك عن المشروعات البحثية، والأنشطة، والأسئلة الموجهة، التي تتضمنها محتويات المقررات الدراسية، وما توفره هذه المقررات من بيئة غنية ومشجعة للتعلم بحيث تنمي قدرات الموهوبين، بالإضافة إلى أنها تحدد المهارات والمعارف، التي يجب أن يتعلمها الطلبة الموهوبون، وهذا يؤكد على اتفاق الخبراء على أن التنوع في المقررات الدراسية تساعد الطلبة على اختيار المقررات التي تتناسب ومجالات الموهبة لهم من جهةٍ، وقدراتهم الإبداعية وميولهم من جهةٍ أخرى.

كما أن مرونة المقررات الدراسية بما تتناسب مع الفروق الفردية بين الطلبة الموهوبين، بحيث تشجع الموهوب على البحث والتجريب والاكتشاف، وهذه الفروق ناتجة عن اختلاف مجالات الموهبة، كما تتناسب أيضًا مع التسارع العلمي والتكنولوجي، وعلى أهمية مشاركة المعلمين في تطوير المقررات الدراسية، لما يمتلكون من خبرة كافية في مجال رعاية الموهوبين، بالإضافة إلى أنهم أكثر تواصلاً واحتكاكًا بالطلبة الموهوبين، فهم يدركون ويعلمون ما هي المحتويات التي يجب أن تحتويها المقررات الدراسية ومدى تلاؤمها واحتياجات الطلبة الموهوبين، كما أنهم سيقومون بالتنفيذ والتقييم، ولأنّهم الأكثر اقتدارًا على تحسس حاجات الطلبة في الجانب المعرفي على وجه الخصوص.

وأخيراً، يجب الأخذ في الاعتبار أهمية مشاركة الطلبة الموهوبين في تحديد بعض موضوعات المقررات الدراسية لمعرفتهم بالموضوعات التي تتوافق وميولهم وقدراتهم.

اتفقت نتائج هذا المحور، مع ما أشارت إليه دراسة المحارمة (2011)، إلى أن المناهج الدراسية الإثرائية التي تطبق في مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز، جاءت متطابقة بدرجة منخفضة مع المعايير العالمية المستخدمة، ومع دراسة عبدالغني (2014)، التي توصلت إلى تطابقت المناهج وطرائق التعلم التي تقدم للطلبة في مدارس الموهوبين بالجمهورية اليمنية، بدرجة منخفضة مع المعايير العالمية لتعليم ورعاية الموهوبين، ومع دراسة الحدابي والجاجي (2010)، التي توصلت إلى أنه لا توجد مناهج تعليمية متخصصة بالطلبة الموهوبين والمتفوقين، باستثناء بعض البرامج الإثرائية لطلبة مركز تطوير التفوق ولطلبة البرنامج الوطني لتعليم ورعاية الموهوبين.

وفيما يلي، عرضاً تنازلياً للمتوسطات الحسابية، لجميع محاور البحث:

الجدول –5– : الترتيب التنازلي للمحاور حسب المتوسط الحسابي

المحور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الدلالة اللفظية
أهداف المدرسة	1.88	0.42	1	قليلة
القوانين والتشريعات	1.81	0.40	2	قليلة
المقررات الدراسية	1.46	0.41	3	قليلة جداً
المحاور ككل	1.72	0.50	قليلة جداً	

يلاحظ من الجدول السابق، الآتي:

– حصلت المحاور ككل على متوسط حسابي (1.72)، وانحراف معياري (0.50)، وكانت درجة توافر المدخلات الفكرية بمدارس عدن الثانوية النموذجية للموهوبين "قليلة جداً".

– حصل محور"أهداف المدرسة"، على المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (1.88)، وبانحراف معياري (0.42)، بينما حصل محور"القوانين والتشريعات"، على المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (1.81)، وبانحراف معياري (0.40)، بينما حصل محور "المقررات الدراسية"، على المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (1.46)، وبانحراف معياري (0.41).

ثانيًا: النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الثاني: نص السؤال:"**هل هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين استجابات أفراد عينة البحث تجاه محاور البحث بحسب المتغيرات التالية: (نوع المدرسة– المسمى الوظيفي– سنوات الخبرة في مجال الموهوبين)؟**.

للإجابة على هذا السؤال، تم استخدام اختبار (T- TEST)، وتحليل التباين الأحادي (One Way Anova)، لاستجابات أفراد عينة البحث، وفق متغيرات البحث، وذلك على النحو التالي:

أ– متغير نوع المدرسة: تم استخدام اختبار (T- TEST)، لمعرفة دلالة الفروق بين استجابات أفراد عينة البحث لمتغير نوع المدرسة تجاه محاور البحث، كما هو موضح في الجدول الآتي:

الجدول –6– : دلالة الفروق بين استجابات عينة البحث لمتغير نوع المدرسة تجاه محاور البحث

المحور	نوع المدرسة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (T)	مستوى الدلالة

القوانين والتشريعات	بنين	2.01	0.22	71	0.28	0.56
	بنات	2.00	0.20			
أهداف المدرسة	بنين	1.89	0.32	71	0.55	0.55
	بنات	1.85	0.29			
المقررات الدراسية	بنين	1.45	0.23	71	-0.55	0.83
	بنات	1.46	0.22			
المحاور ككل	بنين	1.78	0.25	71	0.64	1.25
	بنات	1.77	0.27			

من الجدول السابق، يتضح أنه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية، بين استجابات أفراد عينة البحث، لمتغير (نوع المدرسة)، تجاه محاور البحث ككل، حيث بلغت قيمة (T) على مستوى إجمالي المحاور ككل (0.64)، ودلالتها الإحصائية (1.25)، وهي أكبر من حد الدلالة (0.05)، وهذا يعزى إلى أن استجابات عينة البحث، حول درجة توافر المدخلات الفكرية، في مدارس عدن الثانوية للموهوبين، لا تختلف باختلاف نوع المدرسة.

ب- متغير المسمى الوظيفي: تم استخدام اختبار (T- TEST)، لمعرفة دلالة الفروق بين استجابات أفراد عينة البحث لمتغير المسمى الوظيفي تجاه محاور البحث، كما هو موضح في الجدول الآتي:

الجدول -7- : دلالة الفروق بين استجابات عينة البحث لمتغير المسمى الوظيفي تجاه محاور البحث

المحور	المسمى الوظيفي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (T)	مستوى الدلالة
القوانين والتشريعات	معلم	1.99	0.21	71	-1.30	0.20
	إداري	2.08	0.23			
أهداف المدرسة	معلم	1.84	0.31	71	-1.75	0.09
	إداري	2.01	0.27			
المقررات الدراسية	معلم	1.45	0.28	71	-0.54	0.55
	إداري	1.47	0.25			
المحاور ككل	معلم	1.76	0.27	71	-0.88	0.80
	إداري	1.85	0.29			

من الجدول السابق، يتضح أنه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية، بين استجابات أفراد عينة البحث، لمتغير (المسمى الوظيفي)، تجاه محاور البحث ككل، حيث بلغت قيمة (T) على مستوى إجمالي المحاور ككل (0.88-)، ودلالتها الإحصائية (0.80)، وهي أكبر من حد الدلالة (0.05)، وهذا يعزى إلى أن استجابات عينة البحث، حول درجة توافر المدخلات الفكرية، في مدارس عدن الثانوية للموهوبين، لا تختلف باختلاف المسمى الوظيفي.

ج–تغير سنوات الخبرة في مجال الموهوبين: تم استخدام اختبار (One Way Anova)، لمعرفة دلالة الفروق بين استجابات أفراد عينة البحث، لمتغير سنوات الخبرة في مجال الموهوبين، تجاه محاور البحث، كما هو موضح في الجدول الآتي:

الجدول –8– : دلالة الفروق بين استجابات عينة البحث لمتغير سنوات الخبرة تجاه محاور البحث

المحور	سنوات الخبرة في مجال الموهوبين	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (F)	مستوى الدلالة
القوانين والتشريعات	5 سنوات فأقل	1.99	0.29	0.47	0.63
	6 – 10 سنوات	1.99	0.29		
	أكثر من 10 سنوات	2.04	0.31		
أهداف المدرسة	5 سنوات فأقل	1.84	0.28	0.36	0.69
	6 – 10 سنوات	1.89	0.30		
	أكثر من 10 سنوات	1.92	0.27		
المقررات الدراسية	5 سنوات فأقل	1.46	0.29	0.061	0.94
	6 – 10 سنوات	1.46	0.29		
	أكثر من 10 سنوات	1.47	0.31		
المحاور ككل	5 سنوات فأقل	1.76	0.28	0.44	0.37
	6 – 10 سنوات	1.78	0.27		
	أكثر من 10 سنوات	1.81	0.29		

من الجدول السابق، يتضح أنه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية، بين استجابات أفراد عينة البحث، لمتغير (سنوات الخبرة في مجال الموهوبين)، تجاه محاور البحث ككل، حيث بلغت قيمة (F) على مستوى إجمالي المحاور ككل (0.44)، ودلالتها الإحصائية (0.37)، وهي أكبر من حد الدلالة (0.05)، وهذا يعزى إلى أن استجابات عينة البحث، حول درجة توافر المدخلات الفكرية، في مدارس عدن الثانوية للموهوبين، لا تختلف باختلاف سنوات الخبرة في مجال الموهوبين.

الخلاصة: أظهرت نتائج البحث أن درجة توافر المدخلات الفكرية بمدارس عدن الثانوية للموهوبين "قليلة جداً"، حيث حصل محور" أهداف المدرسة"، على المرتبة الأولى، ويأتي في المرتبة الثانية، محور" القوانين والتشريعات"، أمّا محور "المقررات الدراسية"، فقد حصل على المرتبة الثالثة، كما أظهرت النتائج، عدم وجود فروق ذات دالة إحصائية، بين استجابات أفراد عينة البحث، لمتغيرات البحث المتعلقة بـ (نوع المدرسة – المسمى الوظيفي – سنوات الخبرة في مجال الموهوبين).

الخاتمة: ما تزال فكرة اكتشاف ورعاية الموهوبين في اليمن، في مراحلها العمرية الأولى من حيث الكشف والرعاية، وفي حين تظهر أيضًا الصورة باهتة على الواقع ولم تشهد ترجمة واسعة على مستوى المراحل التعليمية إلاّ في حدود ضيقة، ونماذج متفرقة هنا وهناك في مدارس التعليم الأهلي، وفي السنوات الماضية بدأت وزارة التربية والتعليم، بالتعاون مع الصندوق الاجتماعي للتنمية، والمجلس الأعلى للأمومة والطفولة على توليد الفكرة وإخراجها إلى الواقع في اتجاه التأسيس لمدارس تعنى بالموهوبين،

فأدخلت وزارة التربية والتعليم على هيكلها الوظيفي الفني والإداري إدارة خاصة بالموهوبين ضمن مستوى الإدارة العامة للأنشطة المدرسية، واستحدث في كل مكتب تربية وتعليم بالمحافظات قسمًا خاصًا بالعناية بهذه المسألة وتولي شؤونها.

وعليه، فإن واقع رعاية الموهوبين في الجمهورية اليمنية ما زال متعثرًا، فما زالت رعاية الموهوبين قاصرة على تكريم الأوائل ومنح الهدايا والجوائز من بعض المؤسسات الحكومية والأهلية إلى وقت ليس بالبعيد، كما أن الأمر لم يزد على المهرجانات والاحتفالات والتكريم، ناهيك عن أن البرامج المخصصة لرعاية الموهوبين لم تحقق أهدافها في رعايتهم وتعليمهم بالشكل المطلوب نظرًا لمحدودية البيئة التنظيمية والتعليمية لها.

ولهذا، فإن الاهتمام بالموهوبين لا يقتصر على توفير البرامج التربوية والتعليمية، التي تهتم بتنمية قدراتهم العقلية والذهنية، ولا يقتصر كذلك على سن القوانين والأنظمة والتشريعات، التي تنظم حياتهم وتسهل التعامل معهم، بل إنه يتعدى ذلك إلى رعايتهم نفسيًّا، وجسميًّا، واجتماعيًّا، ووضع البرامج الإرشادية والتوجيهية، التي تضمن لهم نموًّا نفسيًّا وجسميًّا واجتماعيًّا متكاملاً، يحقق الشخصية السوية المتكاملة في جميع جوانبها، وبالتالي لا يتحقق ذلك إلاّ من خلال تأسيس مدرسة للموهوبين كنظام تعليمي متكامل تعنى برامجه في رعاية الطلبة الموهوبين، على أن تؤخذ في الاعتبار جميع عناصر هذا النظام المتمثلة بـ(المدخلات – العمليات – المخرجات المتوقعة)، حتى تتحقق الأهداف المنشودة من هذه البرامج، وحتى تكون هذه المدرسة قادرة على تلبية احتياجات الطلبة الموهوبين وتطوير كفاياتهم وتنمية مواهبهم وإبداعاتهم في مختلف مجالات الموهبة، وذلك في ضوء معايير الجمعية الوطنية الأمريكية لرعاية الموهوبين، باعتبارها معايير ممثلة للاتجاهات الدولية لرعاية الموهوبين. وكما أكدت على ذلك وثيقة الحوار الوطني الشامل، المتضمنة لرعاية وتعليم الموهوبين: "تمكين جميع الطلبة من اكتشاف ميولهم ومواهبهم وتنميتها، والارتقاء بنظم تعليم الموهوبين من خلال تطوير برامج تعليم الموهوبين في المجالات العلمية والإبداعية"(وثيقة الحوار الوطني الشامل،2014: 268).

التوصيات: في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث، يوصي الباحث بالآتي:

- تفعيل قانون تعليم الموهوبين.
- إعادة النظر بالأهداف والمقررات الدراسية في مدارس عدن الثانوية للموهوبين.

المقترحات: يأمل الباحث أن تؤدي نتائج هذا البحث وتوصياته إلى طرح موضوعات بحثية جديدة يقترحها في هذا الميدان الخصب، منها: إجراء أبحاث على مدارس عدن الثانوية للموهوبين من حيث:

- مدى توافر الإمكانات المادية والمالية في مدارس عدن الثانوية للموهوبين.
- الاحتياجات التدريبية لمديري مدارس عدن الثانوية للموهوبين في ضوء إدارة الموهوبين.
- الاحتياجات التدريبية لمعلمي الموهوبين في مدارس عدن الثانوية في ضوء التوجهات التربوية المعاصرة لرعاية الموهوبين.

المراجع:

1. جروان، فتحي عبد الرحمن (2005). مشروع مدارس وأكاديميات الطلبة الموهوبين: الإطار العام. الصندوق الاجتماعي للتنمية، أكتوبر 2005م، صنعاء، الجمهورية اليمنية.

2. الحدابي، داود عبد الملك والجاجي، رجاء مُحَمَّد ديب (2010). واقع رعاية الموهوبين والمتفوقين في الجمهورية اليمنية. **ورقة عمل مقدمة لأعمال المؤتمر العلمي العربي السابع لرعاية الموهوبين والمتفوقين**، للفترة من 28- 2010/7/29م، عمّان:137-171.

3. الخزرجي، كاظم (2003). رعاية الموهوبين والمتفوقين: التجربة العراقية. مركز البحوث والدراسات التربوية، بغداد، جمهورية العراق.

4. الخطيب، موفق مُحَمَّد سعيد (2011). بناء استراتيجية مقترحة لتطوير واقع الخدمات التربوية المقدمة للطلبة الموهوبين في ضوء المعايير العالمية. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية، الأردن.

5. زحلوق، مها (2000). استراتيجة العناية بالأطفال الموهوبين، **مجلة التربية**، العدد(131)، مارس/ 2000م، اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم:146- 168.

6. السّعدي، رحاب عارف عبد الرحمن (2009). دور المدرسة في تنمية الموهبة لدى الطلبة من وجهة نظر مدراء المدارس الحكومية في محافظة جنين. **ورقة عمل مقدمة لأعمال المؤتمر العلمي العربي السادس لرعاية الموهوبين والمتفوقين**، للفترة من 26 – 2009/7/27م، عمّان:607-644.

7. السّعدي، مُحَمَّد زين صالح (2015). تصور مقترح لتأسيس مدرسة ثانوية للموهوبين في الجمهورية اليمنية في ضوء المعايير الدولية. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة صنعاء، الجمهورية اليمنية.

8. السعدي، مُحَمَّد زين صالح (2017). معايير العمليات الإدارية في مدارس عدن الثانوية للموهوبين في الجمهورية اليمنية، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الشهيد حمه لخضر (الوادي)، الجزائر، ع(24)، ديسمبر(2017م): 193-213.

9. السعدي، مُحَمَّد زين صالح (2018). مدى توافر معايير اختيار الموارد البشرية في مدارس عدن الثانوية للموهوبين في الجمهورية اليمنية، مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة عمار الثليجي (الأغواط)، الجزائر، 7 (28)، 2018م: 8-22.

10. الشخيبي، علي السيد (2004). أطفالنا الموهوبون والأنشطة المدرسية. **ورقة عمل مقدمة لأعمال المؤتمر العلمي الثاني لمركز رعاية وتنمية الطفولة**، "تربية ذوي الاحتياجات الخاصة في الوطن العربي: الواقع والمستقبل". جامعة المنصورة، للفترة من 24- 25 /3/ 2004م، جمهورية مصر العربية:528-549.

11. الصرمي، خالد يحيى صالح (2014). واقع إدارة البرنامج الوطني لرعاية الموهوبين في اليمن ومتطلبات تطويرها في ضوء التجارب المعاصرة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة صنعاء، الجمهورية اليمنية.

12. عبدالغني، عصام حمود عبدالله (2014). تقييم البرامج المعتمدة بمدارس الموهوبين في الجمهورية اليمنية في ضوء المعايير العالمية وفقًا لبعض المتغيرات. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة تعز، الجمهورية اليمنية.

13. المحارمة، لينا محمود (2011). تقييم المناهج الإثرائية في ضوء المعايير العالمية لبرامج الموهوبين. **ورقة عمل مقدمة لأعمال المؤتمر العلمي العربي الثامن لرعاية الموهوبين والمتفوقين**، للفترة من **15 – 16 2011/10**م، عمّان:461-484.

14. مُحَمَّد، مُحَمَّد حامد (2010). مشاكل الطلاب الموهوبين في المدرسة وكيفية علاجها. متاح على الموقع :www.saaid.net.، تاريخ دخول الموقع 2014/3/4م.

15. وثيقة الحوار الوطني الشامل (2014). التعليم والتنمية البشرية. التقرير النهائي للفترة الثانية المقدم للجلسة العامة الختامية لمؤتمر الحوار الوطني الشامل – فريق التنمية المستدامة، اليمن.

16. وزارة التربية والتعليم (2006). القرار الوزاري رقم (276) بشأن إنشاء مدارس للموهوبين من بين تلاميذ/ طلاب مدارس الجمهورية. بتاريخ 2006/11/22م، اليمن.

17. Matthews ,M,& Shaunessy,E (2010). **Putting Standards in to Practice ; evaluation the utility of the (NAGC) pre-kgrad 12 program standards**.Gifted child Quarterly, 54(3);23-43.

18. Shane N. et al (2011). Being Gifted in Hong Kong: An Examination of the Region's Policy for Gifted Education, ***Gifted Child Quarterly October***, 55(4);235-249.